ونور السموات والارض وجرى داوود وغيره الدعاء هو
العبادة لان معظمها وافضلها ومنه الحج عرفة
والندم توبة وجعل الترمذي الدعاء مخ العبادة ومخ
الشيء خالصه وانما كان مخا لتضمنه التوحيد من
حيث ان الداعي لا يدعو الله الا وهو يوحده ويعتقد
انه لا يعطي غيره ولان المخ في اعضاء الحيوان لما كان
هو الغذاء التام والقوة لها بهم كان مخ العبادة مخ
لانه مقوم لها وانما اختص بالدعاء دون سائر
العبادات لانه مشتمل على حضور قلبه لا يوجد في غيره
من سائر العبادات وغيرهم الحضور هو روح العبادة

واجابوا عما احتج به الاولون

بان من القضاء رد البلاء بالدعاء فان الله قد يقضي على من يتوقع
البلاء به على مال الدعاء وعلى من لا يتوقعه به وجوه
ويشهد له خبر ابي خزامة قلت يا رسول الله ارقى
نسترقيها وادوية نتداوى بها هل ترد من قدر
الله شيئا قال هي من قدر الله صححه الحاكم وبان
للدعاء ثوابه لحضور القلب وجعله بالله له

بالتضرع

بالتضرع للافتقار العبودية والاعتراف بالربوبية
وترك البلاء وهو سبب له كما ان الترس سبب
لرد السهم وكالماء سبب لخروج النبات وفيها
جريان عادة الله في خلقه بربط المسببات
بالاسباب ابتداء والله تعالى قد جعل الخير سببا والشر
بسبب وقد لا يجعله سببا ولكن من شرط الاعتراف
بقضاء الله وقدره خروج الاسباب بل لا بد منها كما
كمنتها كما ان الترس سبب لرد السهم وبقية
ابطال كون الدعاء سببا لدفع البلاء وبقيع الجاني
وروى الترمذي لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد
في العمر الا البر وصححه الحاكم وروى ايضا خبر ابي في
[illegible] من رزقه روايه [illegible] ينفع مما نزل ومما لم ينزل
وان البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيتعالجان الى
يوم القيامة وصححه ولا تنافي بينها والخبر السابق
في الجواد لان كل من معناه ان الرقى والدواء
يستقلان برد القضاء لان الله ان اراده رده فذا به
تحسب سابق علمه وقد ان ينفعا لكنا فهو القائل
والراد ومعنى [illegible] انه لا [illegible] العقل وكذا

Copyright © King Saud University